[157] فوقع في قلبي ذلك الوقت أعاجيب، وجعلت أحد النظر إليه وأتأمله طويلا وإذا نظرت إليه تبسم وزوى وجهه عني. فقلت في نفسي: وا لاعرفن هذا كيف هو ؟ فأتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي ووضعت عليه حجرين وتغوطت في ذلك الموضع وتهيأت للصلاة، فقال أبو الحسن عليه السلام: استرحتم ؟ قلنا: نعم، قال: فارتحلوا على اسم ا، فارتحلنا. فلما أن سرنا ساعة رجعت على الاثر فأتيت الموضع فوجدت الاثر والسيف كما وضعت والعلامة وكأن ا لم يخلق ثم شجرة ولاماءا ولا ظلالا ولا بللا فتعجبت من ذلك، ورفعت يدي إلى السماء فسألت ا الثبات على المحبة والايمان به، والمعرفة منه، وأخذت الاثر فلحقت القوم فالتفت إلي أبو الحسن عليه السلام وقال: يا أبا العباس فعلتها ؟ قلت: نعم يا سيدي، لقد كنت شاكا وأصبحت أنا عند نفسي من أغني الناس في الدنيا والآخرة فقال: هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص (1). بيان: " هم معدودون " أي الشيعة وأنت كنت منهم. 46 - يج: روي عن داود بن أبي القاسم قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فقال لي: كلم هذا الغلام بالفارسية فانه زعم أنه يحسنها فقلت للخادم " زانوي تو چيست " فلم يجب، فقال له: يسألك ويقول: ركبتك ما هي ؟ (2). 47 - مصبا، قب، يج: روى إسحاق بن عبد ا العلوي العريضي (3) قال: ركب أبي وعمومتي إلى أبي الحسن علي بن محمد وقد اختلفوا في الاربعة أيام التي تصام في السنة، وهو مقيم بصريا قبل مصيره إلى سر من رأى، فقال: جئتم تسألوني عن الايام التي تصام في السنة ؟ فقالوا: ما جئنا إلا لهذا، فقال: اليوم

_____ (1) مختار الخرائج ص 212. (2) لم نجده في مختار الخرائج ورواه الصفار في البصائر ص 338. (3) العريضى - نسبة إلى عريض وهو قرية على أربعة أميال من المدينة. (*) _____